### منظمة العفو الدولية تحض الجيش البريطاني على فرض النظام في البصرة

# اصابة جندي اميركي برصاص مسدس داخل جامعة بغداد

■ بغداد – أ ف ب – افادت ناطقة عسكرية اميركية ان جنديا اميركيا اصيب بجروح بالغة أمس، اثر تعرضه لاطلاق نار في بغداد. وقالت نيكول تومسون «اطلقت النار على جندي كان يقوم بحراسة جامعة بغداد» في وسط العاصمة العراق. واضافت انه تم اجلاء الجندي الجريح الى المستشفى موضحة انه اصيب برصاصة مسدس.

وقال طلاب قرب الموقع ان الجندي كان داخل الحرم الجامعي في جنوب العاصمة حين اصيب بالرصاص. وذكر الطالب عبد الله سعد انه رأى الجندي ممددا على الارض ينزف من جرح في رأسه.

وقال النقيب الاميركي مايكل ماك براید «اننا نلاحق رجلا» بعد ان تم جمع شهادات، في حين كان الجنود يفتشون بشكل منهجي كل شخص او سيارة تغادر الجامعة. واضاف النقيب ان الجندي المصاب كان يرافق وفدا لسلطة التحالف الموقتة قدم للقاء مع مسؤولي الجامعة. واضاف «كان يرتدي بزة ما» ملمحا الى انه لم يكن بزي القتال.

وروى شاهد عيان يدعى علي جمعة وهو استاذ في التاسعة والعشرين من العمر يقدم دروسا خصوصية في الجامعة، ان الحادث وقع في الكافتيريا. وقال «دخل الاميركي وحده وكان من السهل التعرف اليه وسط الطلبة بسبب قامته الطويلة. وحين كان يهم بالمغادرة حدثت طلقة نارية وشاهدت رجلا يهرب وبيده مسدس. وكان (المهاجم) يلبس بنطال جينز رماديا وقميصا ابيض وهو زي الجامعة». وقال الشاهد «اصيب الجندي في راسه وسقط. ظننت انه مات».

واغلقت الجامعة على الفور واحكمت القوات الاميركية طوقا عليها، ونشرت امام المدخل الرئيسي ١٥ مصفحة خفيفة من نوع «هامفي» ومدرعة ثقيلة. ووقف رجال ونساء تحت شمس حارقة ينتظرون تفتيشهم ليتمكنوا من المغادرة. وبسبب الحر الشديد تم اجلاء جنديين او ثلاثة جنود لتعرضهم الى ضربات شمس.

من جهة أخرى، تعرض مكتب منظمة الامم المتحدة للهجرة في الموصل شمال العراق الى هجوم بالقذائف المضادة للدروع «ار بي جي» ما اوقع جريحا اصابته طفيفة.

وقال الناطق باسم الامم المتحدة في بغداد احمد عبد الجابر ان «المكتب الرئيسي للمنظمة في الموصل تعرض (السبت) لهجوم بالقذائف تسبب باحداث اضرار في سور المبنى وبسيارتين وفي اصابة حارس محلي بجروح طفيفة».

وهذا هو اول هجوم يستهدف مكاتب منظمة دولية منذ الاول من ايار (مايو) الماضي تاريخ اعلان الرئيس الاميركي جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية الاساسية في العراق. وقال: «لم تقع حتى الآن سوى حوادث معزولة جدا تدرج في خانة الاعمال الاجرامية اكثر منها في خانة التحرك السياسي»، في اشارة الى حادثين استهدفا برنامج الامم المتحدة الانمائي.

واضاف: «هذه المرة قد تكون للامر دوافع سياسية. لكننا نعتبره حادثا فرديا الى حين انتهاء التحقيقات».

**الاوضاع في البصرة**

على صعيد آخر، حضت منظمة العفو الدولية القوات البريطانية التي تحتل جنوب العراق على اعادة النظام الى البصرة بعد ثلاثة اشهر من سقوط النظام العراقي.

وكتبت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في تقريرها لشهر تموز (يوليو) الذي اصدرته أمس، ان اجواء الخوف وغياب الامن تسيطر على البصرة.

واضافت المنظمة التي ارسلت في ٢٤ نيسان (ابريل) بعثة الى البصرة ان «عمليات النهب الواسعة النطاق التي شملت المباني الحكومية، في الايام الاولى للاحتلال تراجعت غير ان الجريمة المصحوبة في معظم الاحيان باعمال عنف لا تزال مرتفعة اكثر مما كانت عليه قبل الاحتلال». واضاف التقرير انه اثر لقاءات مع محامين وعناصر في شرطة وقضاة تبين ان «سرقة المباني العامة والممتلكات الخاصة متواصلة وتتم في الكثير من الاحيان باستخدام السلاح».

وتابع ان عمليات قتل دوافعها شخصية او سياسية «تسجل يوميا» كما ان «عمليات الخطف الهادفة الى الحصول على فدية من اسر المخطوفين امر مألوف». واوضح ان «النساء والفتيات لم يعد بامكانهن الخروج وحدهن بسبب تعرضهن لعمليات خطف واغتصاب وعنف».

واشارت المنظمة الى ان القوات الاميركية والبريطانية بوصفها قوات احتلال «من واجبها الدفاع عن الحقوق الاساسية للعراقيين (..) واعادة الامن والنظام والحفاظ عليهما». وجاء في التقرير انه «في حزيران، احرزت القوات البريطانية تقدما مهما من خلال اعادة العمل بالشرطة العراقية والمحاكم والسجون (..) غير ان الشرطة المحلية تنقصها الفعالية كما ان الفوضى في البصرة لا تزال تنغص حياة السكان». ودعت المنظمة الامم المتحدة الى تعيين مراقبين مكلفين مراقبة وضع حقوق الانسان في العراق. كما دعت المجتمع الدولي الى المساهمة في جهود اصلاح المؤسسات الامنية والقضائية وهيئة السجون العراقية.

جندية اميركية تفتش طالبة في جامعة بغداد حيث اصيب جندي اميركي برصاصة امس (ا ف ب)

### إتهم "بي بي سي" بالتعرض لنزاهته في قضية ملف اسلحة الدمار الشامل المغلوط

# بلير: العملية في العراق تحترم الجدول الزمني المحدد لها

■ لندن – أ ف ب، رويترز – اعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مقابلة مع صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية نشرتها أمس، ان عملية «قوات التحالف» في العراق تحترم «الروزنامة الموضوعة في الاساس» التي حددها القادة العسكريون بـ١٢٥ يوما.

وأوضح بلير: «عندما تحدثت اخيراً مع الجنرال (الاميركي تومي) فرانكس ذكرني بأن الروزنامة الاساسية حددت مهلة ١٢٥ يوما بعد بدء التدخل البري، لانهاء النزاع». ويقود الجنرال فرانكس القيادة الاميركية الوسطى التي تغطي خصوصا العمليات الاميركية في العراق وافغانستان. وسيحل مكانه في هذا المنصب الجنرال من اصل لبناني جون ابي زيد. واضاف بلير: «ما زلنا ضمن مهلة الـ١٢٥ يوما هذه، واعتقد ان من الممكن تضخيم المشاكل والصعوبات». وكان يلمح بذلك الى الهجمات التي تتعرض لها «قوات التحالف» في العراق واوقعت ٢٦ قتيلا في صفوف الاميركيين وستة في صفوف البريطانيين منذ الاول من ايار (مايو) الماضي.

واليوم الاثنين السابع من تموز (يوليو) هو اليوم الـ١٠٩ على بدء الحرب في ٢٠ آذار (مارس) الماضي. وكان الرئيس الاميركي جورج بوش اعلن ان المعارك الرئيسية في العراق انتهت في الاول من ايار الماضي.

وكرر بلير القول انه واثق من العثور على ادلة على وجود اسلحة الدمار الشامل التي كانت المبرر لاعلان الحرب، لكن عمليات البحث عنها ستكون طويلة. واكد: «ما من شك في ان صدام كان يملك اسلحة دمار شامل»، مشددا على ان مصير الكثير من الاسلحة التي احصاها مفتشو الامم المتحدة لا يزال مجهولا.

واضاف إن «كل المعلومات التي كانت بحوزتنا واضحة تماما، وليس لدي شك في ان هذه البرامج استمرت بعد طرد المفتشين» في نهاية العام ١٩٩٨.

وزاد بلير: «كما قال مفتشون سابقون في الامم المتحدة: طالما لم ندفع الخبراء والشهود الى التكلم سيكون من الصعب العثور عليها». واضاف ان «ما نقوم به وقد باشرناه للتو، هو استجواب علماء وخبراء. ومن غير المفاجئ ان يستغرق ذلك وقتا طويلا. الادلة على امتلاك العراق لاسلحة دمار شامل ستنشر في الوقت المناسب».

**بلير يدافع عن نزاهته**

الى ذلك، اتهم رئيس الوزراء البريطاني هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية (بي بي سي)، في المقابلة ذاتها، بالتعرض لـ«نزاهته» من خلال تأكيدها انه وفريقه تلاعبا بملف الاسلحة العراقية من اجل تبرير الحرب على بغداد. وقال بلير في المقابلة التي نشرت عشية اجتماع لجنة الشؤون البرلمانية الخارجية التي تحقق في احتمال تلاعب الحكومة بمعلومات قدمتها اجهزة الاستخبارات في شأن العراق، ان «بي بي سي اخطأت». ودافع بلير عن حكومته، معتبرا فكرة ان يكون هو شخصيا او اجهزته تلاعبوا بمعلومات وفرتها اجهزة الاستخبارات او امروا الاستخبارات بذلك، بأنها «سخيفة». وشدد على أن «هذا اخطر اتهام يمكن توجيهه الى رئيس وزراء، أي إنني ارسلت جنودنا الى الحرب على اساس معلومات زورتها». واضاف: «لكن هذا الاتهام خاطئ. واظن ان الجميع يقرون الان بأنه اتهام خاطئ»..

وكانت اذاعة «بي بي سي» ذكرت في نهاية ايار ان اجهزة رئيس الحكومة أمرت بإعادة ضوغ ملف عن اسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة قدم في ايلول (سبتمبر) الماضي الى البرلمان ليصبح اكثر اثارة للقلق على رغم تحفظ مسؤولي الاستخبارات على ذلك. وذكرت على سبيل المثال التأكيد الوارد في الملف عن ان بإمكان العراق نشر اسلحة كيماوية وبيولوجية خلال ٤٥ دقيقة.

وتفاقم الجدل بين الاذاعة والحكومة نهاية الشهر الماضي، مع اتهام اجهزة رئيس الوزراء، الاذاعة البريطانية العامة بالكذب مطالبة اياها بالاعتذار. وقرر بلير عدم الادلاء بافادته امام لجنة برلمانية ستصدر قرارها اليوم في هذه القضية، لكن عليه ان يرد الثلثاء على اسئلة خلال اجتماع مع رؤساء اللجان في مجلس العموم. واثر الجدل سلبا في شعبية بلير على ما اظهرت نتائج استطلاع للرأي نشرته صحيفة «ميل اون صنداي» أمس. واعتبر ٦٢ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان الستسر كامبل مدير الاعلام لدى رئيس الوزراء جعل تقرير اجهزة الاستخبارات «اكثر اثارة»، في حين اكد ٦٦ في المئة منهم انهم يؤمنون بنزاهة «بي بي سي».

# محادثات عسكرية قطرية -أردنية

■ الدوحة – أ ف ب – اجتمع اللواء الركن حمد بن علي العطية رئيس أركان القوات المسلحة القطرية أمس مع الفريق أول الركن خالد جميل الصرايره رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية والوفد المرافق له الذي يزور قطر حالياً.

وجرى خلال الاجتماع «استعراض أوجه التعاون الثنائي بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في شتى المجالات»، كما افادت وكالة الانباء القطرية.